Irrational Ideas and Their Relation to Factors of Causal Attribution to Success and Failure among a Sample of Tenth Year Secondary Students in Lattakia City

Rasha Bahgat Saleh *

(Received 3 / 11 / 2019. Accepted 16 / 3 / 2020)

□ ABSTRACT □

The aim of this research is to Study the relationship between irrational ideas and causal attribution factors for success and failure among a Sample of tenth year secondary students in Lattakia City, and the effect of sex and academic variables on it. (Rihani, 1985) and the measure of the causal attribution of success and failure to "Lefkort" and his colleagues, after verifying their sincerity and proven results. The Final research sample consisted of (155) male and female students in the tenth year of secondary school in the schools of Lattakia City. The research has reached the Following Results:

- There is a statistically significant inverse correlation between irrational ideas and attribution of success to external factors.
- There is no statistically significant relationship between irrational ideas and attribution of success to internal factors.
- A statistically significant correlation between irrational ideas and attribution of failure to external factors.
- The existence of a statistically significant inverse correlation between irrational ideas and the attribution of failure to internal factors.
- There is a statistically significant difference in the level of irrational thoughts among the members of the research sample according to sex variable in favor of males.
- The existence of a statistically significant difference in the level of irrational ideas among the members of the research sample according to the variable of the academic branch for the benefit of students in the literary branch.
-There is no statistically significant difference in the causal attribution of success and failure among the research sample according to the sex variable.
- The absence of a statistically significant difference in the causal attribution of success and failure of the research sample according to the variable of the academic branch. with the exception of the external dimension of the causal attribution of failure, There were differences in favor of students in the literary branch.

Keywords: Irrational thoughts, Causal attribution of success and failure.

* **Master Psychological Counseling- Faculty of Education- Damascus university- Damascus- Syrian.**

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بعوامل العزو السببي للنجاح والفشل لدى عينة من طلبة الصف العاشر الثانوي العام في مدينة اللاذقية

رشا بهجت صالح*

(تاريخ الإيداع 3 / 11 / 2019. قبل للنشر في 16 / 3 / 2020)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعوامل العزو السببي للنجاح والفشل لدى عينة من طلبة الصف العاشر الثانوي العام في مدينة اللاذقية، وأثر متغيري الجنس والفرع الدراسي في ذلك، ومن أجل تحقيق أهداف البحث جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية لـ (الريحاني، 1985)، ومقياس العزو السببي للنجاح والفشل لـ "ليفكورت" وزملائه، وذلك بعد التحقق من صدقهما وثبات نتائجهما. أما عينة البحث النهائية فقد تكونت من (155) طالباً وطالبة في الصف العاشر الثانوي العام في مدارس مدينة اللاذقية وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وعزو النجاح إلى عومل خارجية.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وعزو النجاح إلى عومل داخلية.
- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وعزو الفشل إلى عومل خارجية.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وعزو الفشل إلى عومل داخلية.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس لصالح الذكور.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الفرع الدراسي لصالح الطلبة في الفرع الأدبي.
- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في العزو السببي للنجاح والفشل لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس.
- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في العزو السببي للنجاح والفشل لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الفرع الدراسي. باستثناء البعد الخارجي للعزو السببي للفشل إذ وجدت فروق لصالح الطلبة في الفرع الأدبي.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، العزو السببي للنجاح والفشل.

* **ماجستير – الارشاد النفسي– قسم الارشاد النفسي ، كلية التربية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.**

مقدمة:

تعد المراهقة مرحلة انتقالية مهمة في حياة الإنسان، فهي تمتد بين الطفولة والشباب وتحدث فيها التغيرات البيولوجية "الجسمية، الفسيولوجية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، ويعد الاهتمام بالمراهق، ضرورة يحتمها التطور العلمي المتسارع، فالمراهقون يشكلون نسبة غير قليلة من المجتمع يؤثرون ويتأثرون به، لذلك وجب الاهتمام بمشكلاتهم، والعمل على دراسة حاجاتهم والإمكانات الضرورية لإشباعها، مما يؤمّن لهم الصحة النفسية والنمائية.

و تقابل مرحلة المراهقة في النظام التعليمي المرحلة الثانوية، فهي نقطة تحول كبير في حياة أي طالب، وتعد بمثابة مرحلة تقرير المصير للمستقبل، ويصاحب هذه المرحلة الكثير من المشكلات والاضطرابات "فالمراهقين وهم في سبيلهم إلى تحقيق مطالب نموهم ، يواجهون مشكلات تعد جزءاً من حقيقة تكوينهم وليأخذوا دورهم في الحياة كما ينبغي، ويصبح لدى بعض المراهقين صلابة في التفكير وميل زائد للمقابلة والمناقضة (عبد الله، 2013، 115). فذهن المراهق في هذه المرحلة يستقبل باستمرار أفكاراً وآراء خارجية تؤثر عليه، دون أن تكون لديه القدرة على تقييمها وتحليلها واكتشاف مواطن القوة والضعف فيها، وهذا ما يجعل المراهقين في مهب الأفكار المنحرفة والمغرضة والتي تطلى بمظاهر خداعة على غير واقعها (العراقي، 2016، 8–9)، ويميل المراهق إلى التطرف وكثرة الاندفاع ويثور لأتفه الأسباب، ويحاول أن تكون لديه شخصية مستقلة وله طرقه الخاصة في التعبير عن طموحاته ورغباته، وعليه فإن المراهق يشعر بالإحباط حيتن تُعاق حاجته للاستقلال، كذلك فإن المراهق في هذه المرحلة يتصف باتساع خياله حيث يتخطى حدود الزمان والمكان (كماش، 2011، 136). ويمكن في كثير من الاحيان أن يختلط لدى المراهق الواقع مع الخيال، وينعكس على طريقة تفكيره وسلوكه، ويميل تفكيره إلى اللاعقلانية ولاسيما إذ وُجد ما يُغذي هذه الأفكار من عوامل وظروف خارجية.

إذ ترى المدرسة المعرفية في علم النفس بأن ما يفكّر فيه النّاس وما يقولونه عن أنفسهم وكذلك اتجاهاتهم وآرائهم إنما هي أمور ذات صلة وثيقة بسلوكهم، ولقد أعطى رواد عام النّفس المعرفي أهمّية خاصّة للمتغيرات المعرفية؛ حيث أن لها دوراً أساسياً في حدوث الاضطرابات النّفسية، ومن بين رواد هذ التوجه؛ عالم النّفس الأمريكي إليس ألبرت (Albert Ellis) الذي يرى أن "الفرد يمتلك استعداداً فطرياً وميلاً مكتسباً لأن يفكر ويتصرف تصرفاً غير منطقي، ولذلك لكي تكون انفعالاتنا سوية ومناسبة يجب على الفرد أن يراقب باستمرار ويتحدى نظام التفكير لديه" (Ellis,1979,18–20) ويُشير إليس إلى أن نسق الاعتقادات لدى الفرد يتكون من جزأين، وهما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية. وتتصف الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، من بينها، أنها: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكاراً مطلقةً، فضلاً عن أنها تزيد من مشاعر البهجة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف أسهل منالاً. أما النسق الثاني من الاعتقادات، فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول، إذ إن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية، والسبب في معظم الأعراض المرتبطة بالضغوط لدى الفرد، كما أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فضلاً عن أنها أفكار غير واقعية، وغير منطقية، وغير مرنة، ومطلقة، وغير ملائمة، وتؤدي إلى نتائج انفعالية غير سارة، ويُعبر عنها الفرد لفظياً في شكل الوجوبيات (Shoulds, Musts)، مثل (يجب أن، ينبغي أن، من الضروري أن...)، وتؤدي إلى هزيمة الذات، وغالباً ما تكون نتاج الخصائص الفطرية وعملية التعلم (القضاة، 2017، 25)، كما تمتاز الأفكار اللاعقلانية

بأخطاء العزو والتفسير، إذ إن الفرد يتسم بالدافعية والسببية والغرضية، ويميل إلى أن ينسب أخطاءه إلى الآخرين، وهذا بدوره يؤثر على إدراكه للأمور وللحوادث الخارجية، ويزيد من أخطاء العزو لديه مثل لوم الذات ولوم الغير(زروقي ومحمد، 2018، 318).

وتعتمد نظرية العزو في تفسير السلوك الاجتماعي والأكاديمي على مبدأ أن الإنسان لديه طرائق عديدة لتفسير سلوكه بعزوه إلى شيء ما، وهذا العزو جوهر عملية استنتاج أسباب السلوك، وتبدو هذه العملية منطقية وشعورية ومقصودة، وقد تكون من نوع الأحكام التي تتم بدون وعي كامل بها، ويؤكد علماء الدافعية أمثال واينر weiner 1992 على أن الطريقة التي يعزو بها الفرد نجاحه وفشله تؤدي دوراً بارزاً في التأثير في دافعيته وأدائه، فالفرد يعزو نجاحه وفشله إلى عوامل من مثل القدرة والجهد وصعوبة المهمة والحظ (الزق،2011،527). فما تهتم به نظريات العزو ليس هو طبيعة الفعل في حد ذاته وإنما توجه عنايتها إلى النظرة الذاتية لما وراءه من عوامل مسببة للفعل الحالي، تلك التي هيأت لوقوعه(محمود،2005،121) ومن هذه النظريات نظرية العزو لواينر التي تقوم على أساس أن الأفراد يختلفون في طريقة تفكيرهم ونظرتهم للنجاح والفشل، وأن هذا الاختلاف هو الذي يحدد سلوكهم، إذ تركز هذه النظرية على تحديد وتصنيف التصورات المرتبطة بتحقيق أو تجنب الموقف الإنجازين ،وهذه التصورات هي في الواقع تفسيرات تبريرية أُعطيت للإجابة عن أسئلة مهمة، مثل: "لماذا نجحت؟" أو "لماذا أخفقت؟" (علي،2017،50).

وانطلاقاً من الأهمية البالغة لمرحلة المراهقة، لبلورة وتطوير شخصية متكاملة للطلبة في تلك المرحلة، بحيث تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية، والصحة النفسية، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المنوطة بها مستقبلاً بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته. جاء هذا البحث بهدف دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعوامل العزو السببي للنجاح والفشل لدى عينة من طلبة الصف العاشر الثانوي العام في مدينة اللاذقية.

مشكلة البحث:

يمتاز الطلبة في الصف العاشر الثانوي بانهم تجاوزا مرحلة دراسية مهمة في حياتهم وهي شهادة التعليم الأساسي، ويكون الطلبة في هذه الصف أكثر انفتاحاً وحيوية ونشاط بعد حصر تركيزهم لعام كامل في الدراسة، ويقابل هذا الصف مرحلة المراهقة المتوسطة من مراحل النمو ، وتتميز هذه الفترة أن المراهقين يتجهون إلى تقبّل الحياة بكل ما فيها من اختلافات ونسبية. ويتميز المراهق في هذه الفترة بالطاقة الهائلة، والقدرة على العمل، واقامة العلاقات مع الآخرين. و المراهقين في هذه المرحلة يعانون من الأنانية، ومن حاجاتهم للاستقلالية والاعتماد على النفس بشكل أكبر وأوسع، وحرية أكثر مما كان في السابق وخاصة من والديهم.

وقد بينت العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة القلهاتي (2014)، والغامدي (2009)، ودليلة(2018)، وعباره (2017)، وبني خالد(2015):" وجود نسبة لا يستهان بها من المراهقين يتسمون بمستوى مرتفع من الأفكار اللاعقلانية، كما بينت نتائج هذه الدراسات علاقة الأفكار اللاعقلانية بالكثير من المتغيرات الشخصية للمراهقين، مثل تشكيل هوية الأنا، والمشكلات الانفعالية، ودافعية الإنجاز ، ومفهوم الذات.

ومن خلال عمل الباحثة في مجال الارشاد النفسي في المدارس الثانوية فقد لاحظت وجود الكثير من أخطاء العزو السببي لدى بعض الطلبة ولاسيما في الصف العاشر، فهم يعزون نجاحهم أو فشلهم إلى الكثير من العوامل الخارجية مثل الحظ أو الأحداث أو صعوبة المهمة أو الاخرين، حتى أن الكثير منهم يميل إلى توقع الفشل مستقبلاً نتيجة هذه العوامل.

وقد أشار إليس في دراساته عن الأفكار اللاعقلانية أن من خصائص الأفكار اللاعقلانية أخطاء العزو والتفسير. ولذلك كان لابد من العمل على تحديد دقيق لأسباب العزو السببي لدى طلبة الصف العاشر، والبحث في احتمالية وجود ميل للأفكار اللاعقلانية لدى البعض منهم، نظراً لأن الخطوة الأولى في أي عمل إرشادي هي تحديد المشكلة وأسبابها، في سبيل تقديم الارشاد المناسب، والحل الأمثل لهذه المشكلة.

ومن خلال ما لاحظته الباحث في سياق عملها، ومن خلال نتائج الدراسات السابقة فقد تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعوامل العزو السببي للنجاح والفشل لدى عينة من طلبة الصف العاشر الثانوي العام في مدينة اللاذقية ؟**

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- يؤمل أن يستفيد من نتائج البحث المرشدين النفسيين في تصميم برامج إرشادية تخفف من مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين وتصحح أخطاء العزو لديهم.
- يمكن أن يستفيد من نتائج البحث المرشدين النفسيين والمُدرسين في المدارس من خلال تعرف درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين ودرجة تأثّرها ببعض المتغيرات مثل الجنس والفرع الدراسي، مما يمكنهم من التعامل مع هؤلاء الطلبة.
- تسليط الضوء على أهمية الاستفادة من التطبيقات التربوية لنظرية العزو السببي في إكساب الطلبة مهارات التفكير المنطقي وتحسين مستوى التفكير العقلاني لديهم.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة، وهي مرحلة المراهقة المتوسطة على اعتبار أن المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة تفرز نتائج سلبية في المستقبل إذا لم يوضع حد لها من خلال البرامج الإرشادية المبنية على أسس علمية وأبحاث تطبيقية.
- يأتي هذ البحث في ظل غياب دراسات محلية او عربية لدراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعوامل العزو السببي للنجاح والفشل.
- إمكانية استفادة الباحثين والدارسين في العمل الإرشادي، وكذلك الآباء والمدرسين من نتائج البحث في تحسين مستوى التفكير العقلاني وتصحيح أخطاء العزو لدى المراهقين.

أما أهداف البحث فتتحدد بـ:

- تعرّف نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الصف العاشر الثانوي العام في مدينة اللاذقية.
- تعرّف أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الصف العاشر الثانوي العام في مدينة اللاذقية.
- دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعوامل العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الصف العاشر الثانوي العام في مدينة اللاذقية.
- تعرف أثر متغيري الجنس والفرع الدراسي على كل من الأفكار اللاعقلانية وعوامل العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الصف العاشر الثانوي العام في مدينة اللاذقية.

أسئلة البحث:

تتحدد أسئلة البحث بـ:

- ما نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الصف العاشر الثانوي العام في مدينة اللاذقية؟
- ما متوسط الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث؟
- ما أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى عينة من طلبة الصف العاشر من ذوي الأفكار اللاعقلانية؟

فرضيات البحث:

سيتم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والعزو السببي للنجاح والفشل لدى أفراد عينة البحث من طلبة الصاف العاشر في مدينة اللاذقية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية وفق متغير الجنس.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية وفق متغير الفرع الدراسي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الصف العاشر ذوي الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الجنس.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الصف العاشر ذوي الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الفرع الدراسي.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (النعيمي وآخرون، 2015، 227).

حدود البحث:

_ الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعوامل العزو السببي للنجاح والفشل.

_ الحدود المكانية: مدينة اللاذقية.

_ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018-2019).

_ الحدود البشرية: طلبة الصف العاشر الثانوي العام.

- **مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:**

1-6-2- الأفكار اللاعقلانية (Irrational Ideas):

عرف إليس التفكير اللاعقلاني بأنه التفكير غير الواقعي والخاطئ والمعيق لأهداف الشخص الذي يفشل عادة في اختبار المنطق، إنه التفكير الذي يقود إلى نتائج سلوكية وانفعالية والى الاضطراب النفسي (Ellis,1988,1)

) وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة المرتفعة الّتي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

- **العزو السببي Casual Attribution** : العملية التي يعزو إليها الأفراد نجاحهم أو فشلهم إلى جانب أو أكثر من الجوانب الآتية: كالقدرة العقلية أو الجهد أو الحظ أو صعوبة المهمة وغيرها (كريم،2011، 14).

ويُعرّف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس العزو السببي المُستخدم في البحث الحالي.

دراسات سابقة:

- **دراسة الإمام والخوجا (2005):"بعنوان الضغوط النفسية وعلاقتها بأنماط العزو السببي التحصيلي لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل"**. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أسلوب العزو والضغوط النفسية للطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في الأردن، ومعرفة الفروق في أسلوب العزو لكل من الذكور والإناث، بلغ حجم العينة(52) طالباً و(40) طالبة، واستخدم الباحثان اختبار العزو للتحصيل من إعدادهما، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين العزو الخارجي وبين الضغوط النفسية، كما أظهرت النتائج اختلافاً في أسلوب العزو بين الذكور والإناث.

- **دراسة مورينو (Moreano 2007): بعنوان "العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والعزو السببي للنجاح والفشل والتحصيل الأكاديمي في مرحلة ما قبل المراهقة"**. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي و العزو السببي للنجاح والفشل والتحصيل الأكاديمي في مرحلة ما قبل المراهقة. تكونت عينة الدراسة من (287) من الصفين الخامس والسادس من المدارس الابتدائية في ليما في البيرو. وتم تطبيق مقياس العزو السببي للنجاح والفشل ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي على عينة الدراسة. بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمي و العزو السببي للنجاح والفشل في بعدي الجهد والقدرة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين العزو السببي للنجاح والفشل والتحصيل الأكاديمي.

- **دراسة الغامدي (2009) "بعنوان التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة.** هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المتفوقين دراسياً والعاديين في كل من التفكير ومفهوم الذات ودافعية الانجاز، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس الأفكار العقلانية والغير عقلانية، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس دافعية الانجاز الأكاديمي على عينة الدراسة المكونة من (400) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في مدينتي مكة المكرمة وجدة. وكان من أهم نتائج الدراسة: انتشار التفكير العقلاني بين المتفوقين وانتشار التفكير غير العقلاني بين العاديين، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكير ومفهوم الذات لدى المتفوقين بينما لم توجد علاقة لدى العاديين، وكذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكير ودافعية الانجاز لدى المتفوقين بينما لم توجد علاقة لدى العاديين.

- **دراسة يالغ وآخرون Yailagh,et,al (2009) بعنوان: العلاقة السببية بين أساليب العزو، ومعتقدات فعالية الذات الرياضية، والفروق بين الجنسين والإنجاز في مادة الرياضيات من قبل طلاب المدارس.** هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة السببية بين أساليب العزو، ومعتقدات فعالية الذات الرياضية، ومعرفة الفروق بين الجنسين والإنجاز في مادة الرياضيات من قبل الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (99) طالباً وطالبة من طلاب الصف السابع من المدارس العامة في مدينة سوك في كندا، أما أداة الدراسة قفد تكونت من نموذج Amos في الرياضيات، و مقياس فعالية الذات، ومقياس تقدير درجة الهدف، ومقايس للعزو السببي، وكان من نتائج الدراسة أن فعالية الذات للطلاب كانت متأثرة بالعزو السببي بالنسبة للذكور والإناث، كما وجدت علاقة بين فعالية الذات وتحديد الهدف، وأن الطلاب الذين يعزون

أسباب نجاحهم في الرياضيات لعوامل داخلية يتلقون درجات أعلى، أما الطلاب الذين يعزون أسباب فشلهم في الرياضيات لعوامل خارجية يتلقون درجات أقل.

- **دراسة القلهاتي (2014):"بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن ماهية الأفكار اللاعقلانية المؤثرة على دافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس دافعية الانجاز الأكاديمي على عينة الدراسة المكونة من (194) طالباً و(198) طالبة من مدارس ولايات محافظة مسقط . وكان من أهم نتائج الدراسة: أن أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشاراً لدى طلبة الصف العاشر هي النمذجة السلبية، وامتلاك الطلبة المتفوقين لقدرات خاصة، سرعة اكتساب المعرفة، ، كما وجدت فروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية لصالح الذكور.

- **دراسة بني خالد(2015):"بعنوان الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية"**. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية، وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية على عينة الدراسة المكونة من (207) طالباً وطالبة. وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية لصالح الذكور، كما وجدت فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى للفرع الدراسي لصالح الفرع الأدبي، وكذلك وجدت فروق تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط.

- **دراسة عباره (2017):"بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدي المراهقين: دراسة ميدانية عل عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين. تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس المشكلات الانفعالية على (381) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية في مدينة حمص. وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين الأفكار اللاعقلانية والمشكلات الانفعالية ، ووجود فروق دالة بين متوسط درجات الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية لصالح الذكور.

- **دراسة دليلة(2018):"بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى المراهقين.** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتشكيل هوية الأنا في مجالاتها المختلفة(الكلية، والأيديولوجية، الاجتماعية) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة. مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية، وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية لألبرت إليس على عينة الدراسة المكونة من (366) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة. وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأفكار اللاعقلانية وبين رتب هوية الأنا الكلية والأيديولوجية.

- **التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:**

- **أوجه التشابه بين البحث الحالي والدراسات السابقة:** تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث بعض الأهداف، ومن حيث المنهج ومن حيث العينة.

- **أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:** اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعوامل العزو السببي للنجاح والفشل، ومن حيث الحدود المكانية،

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وتحديد أسئلته، واختيار أدوات البحث.

- **الإطار النظري:**

- **مفهوم الأفكار اللاعقلانية:**

لخص إليس الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية التي تؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية وسوء التكيف في ثلاث حتميات وهي:

- يجب على أو ينبغي لي أن أؤدي جيداً وأن أكون محبوباً من جانب الآخرين وهذا ما عبر عنه بالينبغيات: يجب(Must)، يتعين (Should)...الخ

- يجب عليك أن تعاملني برفق وبعدل، ومن المفزع ألا تفعل، فاني حينئذ لا أستطيع تحملك ولا تحمل سلوكك، وتكون حينئذ شخصا سيئا.

- يجب أن يتعامل العالم بشكل طيب مليء بالحظ، وأن يمنحني كل شيء أريده فورا ومن المفزع ألا يفعل ذلك، انه حينئذ يكون عالما بغيضاً

ولقد ذكر وين فروجيت Wayne Froggatt أن ثمة اتجاهاً متزايداً بين ممارسي العلاج العقلاني بالاستغناء عن تعبير المعتقدات اللاعقلانية، واستخدام تعبير آخر هو الأفكار المحبطة للذات "self-defeating beliefs" وحدد لها شروطاً أربعة لا بد من توافرها لكي يصنف معتقد بأنه لاعقلاني:

- أن يكون مشوهاً للواقع، بمعنى أنه يسيء تفسير الأحداث، أو يتضمن بعض الأساليب غير المنطقية لتقييم المرء لنفسه، وللآخرين، وللعالم المحيط به.

- أن يحول ذلك المعتقد بين المرء وتحقيق الأهداف.

- أن يثير انفعالات متطرفة ملحة تسبب لصاحبها الأسى وتمنعه عن الحركة.

- أن يؤدي إلى إقدام المرء على أنواع من السلوك تلحق الضرر به وبالآخرين. (عبد القادر، 2001، 43)

- **خصائص الأفكار اللاعقلانية:**

تتميز الأفكار اللاعقلانية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن الأفكار العقلانية:

- **متصلبة:** تقاوم الأفكار اللاعقلانية التغيير بالرغم من وجود المنطق والدليل الّذي يقتضي تغييرها لأنها انعكاسية، ومتى تكون معتقدات الناس متصلبة أو مطلقة، فإن استجاباتهم إلى المواقف الضاغطة من المحتمل أن تكون غير مرنة، وبدلاً من التوافق مع تلك المواقف، يحاول هؤلاء الناس باستماتة إجبار الواقع على التناسب مع معتقداتهم الثابتة.

- **لامنطقية:** إذ تتخذ شكل الاستجابات اللامنطقية المستمدة من المعتقدات العقلانية لدى الشخص، وبهذا فإن الشخص قد يعتقد بعقلانية أنه من المرغوب أن يتلقى ثناءً بارزاً من آخر، ثمّ يستنتج بالامنطقية أن مثل هذا الثناء يعد ضرورياً بشكل مطلق.

- **لا تتطابق مع الواقع:** على سبيل المثال الشخص الّذي يعتقد أنه فاشل يكون من الواضح أنه متمسك باعتقاد لا يتطابق مع الواقع، أي أنه سوف يفشل في كلّ شيء يفعله ولن ينجح في أي شيء (عمر، 2003، 62-63).

- **الوجوبات** (الينبغيات): تشتمل على عبارات الوجوب مثل: يجب، من اللازم، من المسلم به، مثل: يجب أن أكون أكثر نشاطاً وابتكاراً، يجب أن أكون أكثر حباً، وأكثر حملاً للمسؤولية، وكل هذه الأفعال المعبرة عن الوجوب، ينتج عنها إحساس بالذنب، أو فقدان لتقدير الذات.
- **اللاتجريب**: أي أن الأفكار اللاعقلانية ليست مستمدة من الخبرة التجريبية للفرد من حيث الدقة والصدق، بل تحدث بطريقة تلقائية، كما لو كانت انعكاسية من دون أي تأمل أو استدلال مسبق، وتمتع بنوع من الاستقلالية.
- **التكرار**: إذ تعاد الأفكار اللاعقلانية، وتتكرر لدى الفرد مرات ومرات بأسلوب لاشعوري، ويساعد على ذلك الضغوط الخارجية والداخلية الّتي تجعل لدى الفرد ميلاً قوياً تجاه تكرار الأفكار الخاذلة للذات " self–defeating ideas" (Ellis,1994,123-124).

- الأفكار غير العقلانية عند إليس:

قدم إليس مجموعة من الأفكار اللاعقلانية الشائعة كنماذج على الأفكار الخاطئة الّتي توقع الناس في المشكلات الانفعالية وهذه الأفكار هي:

- من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومقبولاً من كلّ أفراد بيئته المحلية.
- يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة.
- بعض الناس سيئون وشريرون على درجات عالية من الخسة ولذا يجب أن يلاموا ويحاسبوا ويستحقون العقاب والتوبيخ.
- من المصيبة أن تسير الأمور على عكس ما يتمنى الفرد.
- تنشأ تعاسة الفرد عن ظروف خارجية لا يستطيع الفرد السيطرة عليها أو التحكم بها.
- الأشياء المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً وأن يكون على قدر كبير من الاستعداد للتعامل معها.
- من السهل أن نتجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلاً من مواجهتها.
- يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه.
- الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر، وتأثير الماضي لا يمكن تجاهله.
- ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات.
- هناك دائماً حل مثالي وواضح وصحيح لكل مشكلة وهذا الحل لا بد من إيجاده وإلا فإن النتائج ستكون خطيرة. (Ellis, 1982, 201)

وقام إليس بتلخيص هذه الأفكار في حتميات أساسية مصوغة على شكل ينبغي ويجب، وهي:

- يجب أن أؤدي عملي بشكل جيد، وأن أكون محبوباً، ومن الخطأ ألا أفعل.
- يجب عليك أن تعاملني بلطف وبرفق ومن المفزع ألا تفعل، وعندها لا أستطيع أن أتحملك، وتكون بذلك شخصاً سيئاً.
- يجب أن يعطيني العالم ما أريد وبسرعة وبسهولة ومن المؤلم ألا يفعل، وإلا سيكون عالماً فاسداً. (Walen, 1992, 23)

- **العزو السببي:**

تعددت المفاهيم التي تناولت العزو السببي، وذلك تبعاً لتعدد التفسيرات المختلفة القائمة على مجموعة الأفكار، أو المعتقدات التي يدلي بها الأفراد عن مستوى أداءهم وإنجازاتهم الحالية والمستقبلية. ويرتبط العزو السببي باعتقاد الفرد وتفسيره للعوامل المسؤولة عن نجاحه أو فشله في المهام المختلفة سواء كانت هذه العوامل داخلية متعلقة به كقدرة عقلية أو جهد مبذول، أم كانت عوامل خارجية متعلقة بظروف الحظ أو الصدفة ومساعدة الآخرين أو صعوبة وسهولة المهمة. إنَّ تلك التفسيرات إذا اتسمت بالثبات النسبي مع تكرار الموقف، فإنها تؤثر تأثيراً كبيراً على أداء الفرد في مواقف الإنجاز اللاحقة، ويتباين هذا التأثير بتباين تلك العوامل (باهي وشلبي، 1998، 41). و يعرف العزو بأنه: "التفسير المدرك لكيفية عزو الفرد لأسباب ما قد يتعرضون له من أحداث أو تصرفات، ومحاولة التعرف على أسباب السلوك، من خلال خصائص التلميذ وصفاته وتصرفاته، فكلما كانت معرفتنا بهذه الخصائص والصفات أكثر، ساعدنا ذلك في الوصول لتفسيرات أدت لهذا السلوك، كما في حالات عزو النجاح (العتوم وسليمان، 2013، 95) **وترى** هذه النظرية أن النجاح و الفشل في إنجاز المهام تعزى في المقام الأول إلى أربعة عوامل هي:

- **القدرة Ability** : إن لعزو النجاح والفشل إلى القدرة تطبيقات هامة في التعليم ذلك لأن افتراضات الأفراد حول قدراتهم تعتمد على الخبرات الماضية، وفي هذا النوع من العزو يمكن تفسير الخوف المرضي من الرياضيات، ومشكلات القراءة وعدم محبة مادة للعلوم، كما يمكن تعميم تلك التفسيرات على مواضيع دراسية أخرى،

- **الجهد Effort** : قام واينر باكتشاف هام، حيث وجد أن الأفراد لا يملكون عادةً فكرة عن مستوى الجهد الذي يبذلوه من أجل النجاح، إن الأفراد يحكمون على جهدهم من خلال ما قاموا به من نشاط تجاه مهمة ما . حتى في المهام التي تتضمن فرصاً حقيقية في النجاح فإن الأفراد الناجحون يؤمنون بأنهم يبذلون جهداً أكبر من أولئك غير الناجحين ، وهنا ينتج لدينا دورة هامة هي أن النجاح يزيد من الجهد والجهد يولد المزيد من النجاح.

- **الحظ Luck** : إذا لم يكن هناك رابط مادي بين السلوك وتحقيق الهدف يميل الأفراد إلى عزو النجاح إلى الحظ ، إن الأفراد الذين لديهم ثقة قليلة بقدراتهم يعزون نجاحهم إلى الحظ ، والنجاح في هذه الحالة لا يزيد من الجهد ، وقلة الجهد لا تفعل شيئاً تجاه زيادة قدرة الفرد وبالتالي تبقى المهمة عاجزة عن التحقق.

- **صعوبة المهمة Task Difficulty**: يحكم على صعوبة المهمة من خلال أداء الآخرين على تلك المهمة فإذا نجح الجميع فيها معنى ذلك أن المهمة سهلة، والعكس صحيح. وهنا تظهر لدينا ظاهرة هامة و هي أنه إذا نجح فرد ما في مهمة فشل فيها الآخرين، فإن ذلك الفرد سيعزو النجاح لقدرته، أما إذا رافق نجاح الفرد في مهمة ما نجاح الآخرين بها سيكون مصدر النجاح هو في المهمة ذاتها **(غباري و أبو شعيرة ،312،2009)**. ويمكن النظر إلى الأسباب التي يعزو إليها الطلبة نجاحهم أو فشلهم التحصيلي بطريقتين هما:

- **مسؤولية التحصيل الداخلية:** وهي الأسباب الداخلية التي يعزو إليها الطلبة نجاحهم أو فشلهم التحصيلي، و من أهمها القدرة و الجهد.

- **مسؤولية التحصيل الخارجية:** وهي الأسباب الخارجية التي يعزو إليها الطلبة نجاحهم أو فشلهم التحصيلي، ومن أهمها الحظ و صعوبة المهمة أو سهولتها و اتجاهات الآخرين (Weiner, 2000, 7).

- **الإطار العملي:**

- **المجتمع الأصلي للبحث وعينته:**

شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع الطلبة في الصف العاشر من المرحلة الثانوية العامة في المدارس الرسمية في مدينة اللاذقية للعام الدراسي (2019/2018). وقد جرى اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية وفق الخطوات الاتية:

- الحصول على العدد الإجمالي لطلبة الصف العاشر في مدارس مدينة اللاذقية من مديرية التربية وقد بلغ عددهم (1810) طالباً وطالبة.
- تحديد المدارس التي سيتم توزع أدوات البحث عليها، بحيث تم مراعاة التباعد الجغرافي بين المدارس.
- **عينة الصدق والثبات:** تم توزع (60) استمارة من المقياسين بهدف التحقق من صدق أداتي البحث وثبات نتائجهما، استرد منها (54) استمارة، وبذلك بلغت عينة الصدق والثبات **(54)** طالباً وطالبة.
- **العينة الأولية للبحث:** تم توزيع (600) استمارة من المقياسين مع مراعاة التوزع بين الذكور والإناث، وبين الفرعين العلمي والأدبي، اسُترد منها (578) استمارة، واستبعد (19) استمارة غير مكتملة. وبالتالي بلغ العدد الأولي لأفراد عينة البحث **(559)** طالباً وطالبة، وهو عدد مُمثّل للمجتمع الأصلي وفقاً للمعيار الذي حدده (Christensen, 1997) الوارد في (أبو علام، 2004، ص 156).
- **العينة النهائية للبحث**(الطلبة ذوي الأفكار اللاعقلانية): بعد تحليل نتائج مقياس الأفكار اللاعقلانية تم استبعاد الطلبة ذوي الأفكار العقلانية، وكذلك الطلبة ذوي سمة التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية، وبالتالي بلغ عدد أفراد عينة البحث من للطلبة ذوي الأفكار اللاعقلانية **(155)** طالباً وطالبة.

- **أداتي البحث:**

- **مقياس الأفكار اللاعقلانية:**

جرى استخدام مقياس الأفكار العقلانية من تصميم (الريحاني، 1985)، وقد تم اختيار هذا المقياس نظراً لتطبيقه على البيئة السورية في عدد من الدراسات المحلية الحديثة، وهو مقياس مؤلف من (52) عبارة تُعبّر عن أفكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها البعض الأخر، وقد صيغت بعض العبارات بالطريقة الإيجابية، وبعضها الآخر بالطريقة السلبية، وتُعبر العبارات عن (13) فكرة لاعقلانية، إذا تُمثل كل أربع عبارات عن فكرة، ويبين الملحق (2) الأفكار التي تُعبّر عنها عبارات هذا المقياس. يتم الاستجابة على مقياس الأفكار اللاعقلانية من خلال تدرج ثنائي (نعم)، (لا)، وتعطى القيمة (2) لاستجابة الموافقة على العبارة وتعطى القيمة (1) لرفض العبارة، وفي حال العبارات السلبية الصيغة تعطى القيمة (1) لاستجابة الموافقة على العبارة، وتعطى القيمة (2) لرفض العبارة، والعبارات سلبية الصيغة هي ذوات الأرقام(3، 5، 6، 10، 13، 15، 16، 18، 19، 23، 25، 26، 27، 30، 33، 35، 37، 38، 41، 46، 48، 50، 51). وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (52) و(104)، الحد الأدنى (52) يعبر عن رفض المُستجيب لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو يعبر عن درجة عليا من التفكير العقلاني. والحد الأعلى (104) يعبر عن قبول المُستجيب لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو يعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني. ويتم تقدير مستوى العلاقية واللاعقلانية وفق المعيار الموضح في الجدول(1).

الجدول (1) معيار تقدير مستوى العقلانية واللاعقلانية

فئات الدرجات		التقدير
الفكرة الواحدة	الدرجة الكلية	
4-4.99	52- 64	الميل إلى العقلانية
5-6.99	65- 90	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
7-8	91-104	الميل إلى اللاعقلانية

- **التحقق من الشروط السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية على عينة البحث:**

- **صدق المحتوى لمقياس الأفكار اللاعقلانية:**

بهدف التحقق من صدق محتوى مقياس الأفكار اللاعقلانية تم عرضه المقياس على عدد من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية في جامعتي دمشق وتشرين بهدف التحقق من مناسبة عباراته لخصائص أفراد العينة، ولأهداف البحث الحالية، وقد أجمع السادة المحكمون على مناسبة المقياس شريطة تطبيقه من خلال التواصل المباشر بين الباحثة والطالبة، وتعاون المرشدين النفسيين العاملين في المدارس عند الحاجة.

- **الصدق التمييزي لمقياس الأفكار اللاعقلانية:**

يُقصد به قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات أو الأفراد التي تقع درجاتهم على طرفي المنحنى، وقد تم تطبيق المقياس على عينة من خارج العينة النهائي للبحث قوامها (54) طالباً وطالبة من الصف العاشر في مدينة اللاذقية، ثم تم استخراج دلالات الفروق بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها العينة الاستطلاعية من خلال مقارنة درجات الفئة العليا (أعلى 27 %) بدرجات الفئة الدنيا (أدنى 27 %). والجدول (2) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (2) الصدق التمييزي لمقياس الأفكار اللاعقلانية (n= 54)

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	القرار
عليا	15	74.80	11.47	28	12.66	0.00	دالة
دنيا	15	32.06	6.26				

يتبين من الجدول (2) أن القيمة الاحتمالية لاختبار (t) بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد الفئة العليا ومتوسطات درجات استجابات أفراد الفئة الدنيا، مما يدل على الصدق التمييزي لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

- **التحقق من ثبات نتائج مقياس الأفكار اللاعقلانية:**

جرى التحقق من ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة الثبات بالإعادة من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات بعد مرور (15) يوم من التطبيق الأول، ثم جرى استخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين مجموعي درجات استجابات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين الأول والثاني (0.754) وهو ارتباط موجب ودال إحصائياً عند (0.01) مما يشير إلى ثبات نتائج مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة الثبات بالإعادة.

- مقياس العزو السببي للنجاح والفشل:

الأداة الثانية في البحث هي مقياس عزو النجاح والفشل لـ "ليفكورت" وزملائه، الذي بُنيَّ وفق نظرية واينر ، وتكوّنَ المقياس من (24) عبارة، منها (12) عبارة تقيس العزو السببي لخبرات النجاح ببُعديه (الداخلي والخارجي)، و(12) عبارة تقيس العزو السببي لخبرات الفشل أيضاً ببُعديه (الداخلي والخارجي). ويبين الجدول (3) توزع عبارات المقياس على أبعاده.

الجدول (3) توزع عبارات مقياس العزو السببي للنجاح والفشل على أبعاده

المحور	البُعد	أرقام العبارات	الصياغة	المجموع
العزو للنجاح	داخلي الموقع	22-21-14-13-6-5	إيجابية	6
	خارجي الموقع	20-19-12-11-4-3	سلبية	6
العزو السببي للفشل	داخلي الموقع	24-17-16-9-8-1	إيجابية	6
	خارجي الموقع	23-18-15-10-7-2	سلبية	6

يتم الاستجابة على مقياس عزو النجاح والفشل وفق تدرج خماسي، من خلال اختيار إحدى الاستجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث تأخذ العبارات الإيجابية وفق الترتيب السابق الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) بينما تأخذ العبارات السلبية الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب. وبهدف تحديد درجة العزو السببي لدى أفراد عينة البحث جرى استخدام قانون الفئة والذي يحسب من خلال تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح – أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات (5-1)÷ 5= 0.8 (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تمَّ تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
التقدير	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

- التحقق من صدق مقياس العزو السببي للنجاح والفشل وثبات نتائجه:

تمَّ التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على السادة المحكمين، وقد بين السادة المحكمون صلاحية المقياس للتطبيق، مع تعديل بعض العبارات لتناسب طلبة المدارس. كما تمَّ التحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي، ويبين الجدول (5) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الفئة العليا ودرجات الفئة الدنيا من عينة الصدق والثبات.

الجدول (5) الصدق التمييزي لمقياس العزو السببي للنجاح والفشل (n= 54)

المحور	البعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (t)	القيمة الاحتمالية	القرار
العزو السببي للنجاح	داخلي	عليا	15	20.20	3.28	28	9.573	0.00	دالة
		دنيا	15	11.53	1.25				
	خارجي	عليا	15	19.53	1.60	28	19.996	0.00	دالة
		دنيا	15	10.00	0.93				
العزو السببي للفشل	داخلي	عليا	15	15.53	2.39	28	10.817	0.00	دالة
		دنيا	15	8.40	0.91				
	خارجي	عليا	15	23.07	1.58	28	15.116	0.00	دالة
		دنيا	15	16.20	0.77				

يتبين من الجدول (5) أن القيمة الاحتمالية لاختبار (t) بالنسبة لأبعاد مقياس العزو السببي للنجاح والفشل أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد الفئة العليا ومتوسطات درجات استجابات أفراد الفئة الدنيا، مما يدل على الصدق التميزي للمقياس. و تمَّ التحقق من ثبات المقياس بطريقة الثبات بالإعادة، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

الجدول (6) ثبات مقياس العزو السببي للنجاح والفشل بطريقة الثبات بالإعادة (n= 54)

البُعد	المحور	قيم معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
العزو السببي للنجاح	داخلي الموقع	0.612	0.01
	خارجي الموقع	0.541	0.02
العزو السببي للفشل	داخلي الموقع	0.544	0.02
	خارجي الموقع	0.674	0.01

يتبين من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول وتطبيق الإعادة لمقياس العزو السببي للنجاح والفشل موجبة ودالة عند (0.01) مما يدل على ثبات نتائج المقياس، وصلاحيته للتطبيق على أفراد عينة البحث.

المناقشة والنتائج:

- الإجابة عن السؤال الأول: ما نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية على أفراد عينة البحث، وبناء على المعيار الوارد في الجدول (1) تم تحديد نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث الأولية والبالغة (559) طالباً وطالبة، والجدول (7) يبين نتائج ذلك.

الجدول (7) نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث الأولية (n= 459)

فئات الدرجات	العدد	النسبة المئوية	التقدير
52- 64	136	% 24.33	الميل إلى العقلانية
65- 90	268	% 47.49	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
91-104	155	% 27.73	الميل إلى اللاعقلانية

يتبين من الجدول (7) أن (136) طالباً وطالبة بنسبة (24.33%) قد تراوحت درجاتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية بين (52-64) ضمن فئة " الميل إلى العقلانية"، وأن حوالي نصف أفراد عينة البحث (268) طالباً وطالبة، جاءت درجاتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية ضمن فئة "التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية"، كما يتبين أن أقل من ثلث أفراد عينة البحث (155) طالباً وطالبة قد جاءت درجاتهم ضمن فئة " الميل إلى اللاعقلانية"، وهو عدد مرتفع نسبياً، وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بالأسباب الآتية:

- خصائص أفراد عينة البحث فهم في مرحلة المراهقة، فالفرد في هذه المرحلة يتعرض للكثير من التغيرات التي يمكن أن تزيد من درجة الأفكار اللاعقلانية لديه مثل التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية المصاحبة لبداية مرحلة المراهقة، والانفعال لمواقف قد تبدو بسيطة أو اعتيادية، أو ضعف التكيف والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها، والرغبة

بالاستقلال والتحرر من سلطة الوالدين والالتصاق بالأصدقاء، فالارتباك والحيرة هما الطابع الأساسي الذي يطبع الحالة النفسية والعقلية للمراهق، فهو يجد نفسه وقد أنتقل بشكل مفاجئ إلى فئة البالغين، ويشعر أن تجربته محدودة في كل شيء في حين طموحاته واسعة لكنه عاجز عن تحديد ما يريده.

– تجاوز الطلبة الصف التاسع الأساسي بما اتسم به من ضغط نفسي وتعب وجهد في الدراسة ولاسيما في فترة الامتحان، إذ يوجد لدى الكثير من الطلبة اعتقاد بان الصف العاشر فترة استراحة وتسلية بعد تجاوز الصف التاسع، مما يؤثر سلباً على طريقة تفكيرهم بشكل عام، فتكثر لدى بعضهم الأفكار اللاعقلانية نتيجة ممارستهم الكثير من السلوكات التي كانت ممنوعة عليهم في المراحل الدراسية السابقة.

– قلة البرامج الارشادية في المدارس والتي تؤدي إلى ضعف معرفة الطلبة بإمكاناتهم وقدراتهم، مما يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على طريقة تفكيرهم، ويزيد من بعض الأفكار اللاعقلانية لديهم.

– الرغبة لدى البعض من الطلبة بالتميز وحب الظهور تقديم أي شيء مختلف ولاسيما الطلبة من ذوي التحصيل المنخفض.

– **الإجابة عن السؤال الثاني: ما متوسط الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث؟**

بهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على درجات استجابات العينة النهائية للبحث على كل فكرة من الأفكار التي يمثلها مقياس الأفكار اللاعقلانية، وبناء على المعيار الوارد في الجدول(1) جرى تحديد درجة الأفكار اللاعقلانية لديهم. والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية (n= 155)

م	الفكرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مقبولا من كل فرد من أفراد بيئته المحلية.	7.55	1.28	الميل إلى اللاعقلانية
2	يجب أن يكون الفرد فعالا ومنجزاً بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمه.	6.77	1.11	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
3	بعض الناس سيئون وشريرون وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا.	7.66	1.35	الميل إلى اللاعقلانية
4	انه لمن المصيبة الفادحة أن تأتي الأمور على غير ما يتمنى الفرد	7.33	1.33	الميل إلى اللاعقلانية
5	تنشا تعاسة الفرد عن ظروف خارجية، لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها.	7.88	1.47	الميل إلى اللاعقلانية
6	الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والانشغال الدائم في التفكير بها وبالتالي فان احتمال حدوثها يجب أن يشغل الفرد بشكل دائم.	6.55	1.28	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
7	من السهل أن نتجنب بعض الصعوبات والمسئوليات بدلا من أن نواجها.	7.51	1.12	الميل إلى اللاعقلانية
8	يجب أن يكون الشخص معتمدا على الآخرين، ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه.	7.25	0.95	الميل إلى اللاعقلانية
9	إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر، وإن تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه.	7.66	0.85	الميل إلى اللاعقلانية
10	ينبغي أن ينزعج الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات.	6.61	0.96	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
11	هناك دائما حل مثالي وصحيح لكل مشكلة وهذا الحل لابد من إيجاده وإلا فالنتيجة تكون مفجعة.	7.15	0.81	الميل إلى اللاعقلانية
12	ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.	6.70	1.14	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
13	لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.	6.28	1.04	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
	المتوسط العام	7.14	1.13	الميل إلى اللاعقلانية

يتبين من الجدول (8) أن المتوسط العام لدرجات استجابات أفراد عينة البحث من ذوي الأفكار اللاعقلانية على مقياس الأفكار اللاعقلانية قد بلغ (7.14) بانحراف معياري (1.13)، كما يتبين من الجدول السابق أن (8) أفكار من أصل (13) فكرة قد جاءت ضمن فئة الميل إلى اللاعقلانية، وأن (5) أفكار قد جاءت ضمن فئة "التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية". وكان من أبرز الأفكار التي جاءت ضمن فئة اللاعقلانية (تنشا تعاسة الفرد عن ظروف خارجية، لا

يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها، بعض الناس سيئون وشريرون وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا، إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر، وإن تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه)، ويبتن من هذه النتائج أن الطلبة من الصف العاشر من ذوي الأفكار اللاعقلانية لديهم لوم كبير تجاه الآخرين وتجاه الأحداث الماضية، وبالتالي فإن معظم تفكيرهم منشغل بهدين الأمرين مما يعيق تفكيرهم بالحاضر والمستقبل، ويؤدي إلى غلبة الأفكار اللاعقلانية في الكثير من شؤون حياتهم.

- **الإجابة عن السؤال الثالث: ما أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى عينة من طلبة الصف العاشر من ذوي الأفكار اللاعقلانية ؟**

بهدف الإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث من ذوي الأفكار اللاعقلانية على مقياس العزو السببي للنجاح والفشل والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث النهائية على مقياس العزو السببي للنجاح والفشل (n= 155)

المحور	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
العزو السببي للنجاح	داخلي	3.98	2.58	مرتفعة
	خارجي	2.53	1.39	منخفضة
العزو السببي للفشل	داخلي	2.05	2.74	منخفضة
	خارجي	4.55	2.94	مرتفعة جداً

يتبين من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على محور العزو السببي للنجاح بالنسبة للبُعد الداخلي قد جاء بدرجة (3.98)، وهي ضمن فئة "المرتفعة" بناءً على المعيار الوارد في الجدول (5)، وبالنسبة لمحور العزو السببي للنجاح بالنسبة للبُعد الخارجي، فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.53).

أما المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على محور العزو السببي للفشل بالنسبة للبُعد الداخلي قد جاء بدرجة (2.05)، وهي ضمن فئة "المنخفضة" ، وبالنسبة لمحور العزو السببي للفشل بالنسبة للبُعد الخارجي فقد بلغ (4.55) وهي ضمن فئة "مرتفعة جداً". مما يعني أن أفراد عينة البحث من ذو الأفكار اللاعقلانية يغلب لديهم في حال نجاحهم العزو الداخلي فهم يميلون إلى إنكار أي مساعدة من الأهل او المعلمون أو الأقران أو أي ظروف خارجية ساعدت أو أدت إلى نجاحهم. وعلى النقيض من ذلك فإن العزو الغالب لدى أفراد عينة البحث في حال الفشل إلى فهو خارجي مثل الحظ أو الآخرين، أو صعوبة المهمة او المادة الدراسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج السؤال الأول والتي بينت أن أكثر الأفكار اللاعقلانية شيوعاً لدى أفراد عينة البحث تتعلق بالآخرين أو بالأحداث الماضية.

اختبار فرضيات البحث:

- **الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والعزو السببي للنجاح والفشل لدى أفراد عينة البحث من طلبة الصاف العاشر في مدينة اللاذقية.**

لاختبار هذه الفرضية تمَّ استخراج قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات استجابات أفراد عينة البحث من ذوي الأفكار اللاعقلانية على مقياس الأفكار اللاعقلانية، ودرجاتهم على أبعاد مقياس العزو السببي للنجاح والفشل، والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (10) قيم معاملات الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية والعزو السببي السببي للنجاح والفشل (n= 155)

العزو السببي للنجاح والفشل / الأفكار اللاعقلانية	العزو السببي للنجاح		العزو السببي للفشل	
	عوامل خارجية	عوامل داخلية	عوامل خارجية	عوامل داخلية
قيم بيرسون	−0.087	0.054	**0.742	*0.255−
قيم الدلالة الاحصائية	0.351	0.471	0.00	0.042
عدد افراد العينة	**155**	**155**	**155**	**155**

*دال عند (0.05) **دال عند (0.01)

يتبين من الجدول (10) ما يأتي:

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وعزو النجاح إلى عومل خارجية. وتتقاطع هذه النتيجة مع نتائج السؤال الثالث والذي بين انخفاض درجة عزو النجاح إلى عوامل خارجية، نظراً لأن من سمات ذوي الأفكار اللاعقلانية وجود آراء واتجاهات سلبية نحو الظروف الخارجية فهم يحملون الظروف والعوامل الخارجية مسؤولية تعاسة الفرد ويعتبرونها دائماً خارجة عن السيطرة أو التحكم.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وعزو النجاح إلى عومل داخلية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأفراد ذوي الأفكار اللاعقلانية لديهم عدم توان في العزو السببي للنجاح فهم من جهة لا يدركون بشكل منطقي وواقعي إمكانيتهم وقدراتهم، ومن جهة ثانية لا يعترفون بدور العوامل الخارجية مثل مساعدة الآخرين مثل الأهل أو المعلمين.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الأفكار اللاعقلانية وعزو الفشل إلى عومل خارجية، وتعد هذه النتيجة منطقية قياساً بخصائص الأفكار اللاعقلانية، إذ أن الأفراد ذوي الأفكار اللاعقلانية يعزن فشلهم إلى عوامل خارجية مثل الحظ والآخرين والظروف ومستوى صعوبة المهمة، ويكون هذا العزو كنتيجة حتمية لسيطرة الأفكار اللاعقلانية لديهم من جهة، وكمبرر لفشلهم أو إخفاقهم من جهة ثانية.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأفكار اللاعقلانية وعزو الفشل إلى عومل داخلية. وتؤكد هذه النتيجة ما ورد في النتيجة السابقة من وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وعزو الفشل إلى عومل خارجية.

- **الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية وفق متغير الجنس.**

بهدف اختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الجنس، وتم استخدام الاختيار الإحصائي(ت ستيودنت)، والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (11)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات

أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية ونتائج (ت ستيودنت) وفق متغير الجنس (n= 155)

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
الأفكار اللاعقلانية	ذكور	73	93.81	4.97	153	2.369	0.019	دالة
	إناث	82	91.94	4.84				

يتبين من الجدول (11) أن قيمة اختبار (ت ستيودنت) على مقياس الأفكار اللاعقلانية قد بلغت (0.019) بمستوى دلالة إحصائية (0.019) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية وفق متغير الجنس، وهذا الفرق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة الذكور، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الذكور المراهقين يكون عادة أكثر حماسة واندفاعاً ورغبة في الاستقلال، وتكون درجة التمرد لديهم مرتفعة سواء على العادات والتقاليد أم على القوانين والأنظمة، كما يكون لديهم مستوى أعلى من قلق المستقبل والتفكير به، ولذلك يكون لديهم مستوى الأفكار اللاعقلانية أعلى، أما الإناث فإنهن عادة أكثر محافظة وأقل تمرداً ورغبة بالاستقلالية ولاسيما في هذا العمر، كما أنهن عادة اكثر التزاماً بالتقاليد والأعراف الاجتماعية، وأكثر تقيداً بتعليمات الوالدين ولذلك يمكن أن يكون مستوى الأفكار اللاعقلانية لديهن أقل من الذكور. وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة القلهاتي (2014)، ودراسة عباره (2017).

- **الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية وفق متغير الفرع الدراسي.**

بهدف اختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الفرع الدراسي، وتم استخدام الاختيار الإحصائي(ت ستيودنت)، والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (12)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات

أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية ونتائج (ت ستيودنت) وفق متغير الفرع الدراسي (n= 155)

المقياس	الفرع الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
الأفكار اللاعقلانية	علمي	88	91.80	4.19	153	3.012-	0.003	دالة
	أدبي	67	94.16	5.60				

يتبين من الجدول (12) أن قيمة اختبار (ت ستيودنت) على مقياس الأفكار اللاعقلانية قد بلغت (-3.012) بمستوى دلالة إحصائية (0.003) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية وفق متغير الفرع الدراسي ، وهذا الفرق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة الفرع الأدبي، وبالتالي فإن الطلبة من ذوي الفرع العلمي لديهم مستوى أقل في درجة الأفكار اللاعقلانية، وتعد هذه النتيجة منطقية، إذ إن الاختيار بين الفرعين العلمي والأدبي يكون عادة بشكل إرادي وفق ميول الطالبة وطموحاته، وبالتالي فإن الطلبة ذوي الاهتمامات او الميول العلمية تكون لديهم درجة الأفكار اللاعقلانية أقل لأن لديهم قدرة أكبر على التفكير المنطقي والتحكم بتفكيرهم و لديهم قدرة أكبر على التكيف مع الأحداث والآخرين والسيطرة على مشاعرهم، وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة بني خالد(2015).

- **الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الصف العاشر ذوي الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الجنس.**

بهدف اختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس العزو السببي للنجاح والفشل وفق متغير الجنس، وتم استخدام الاختيار الإحصائي(ت ستيودنت)، والجدول (13) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (13)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس العزو السببي للنجاح والفشل ونتائج (ت ستيودنت) وفق متغير الجنس (n= 155)

المحور	البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
العزو السببي للنجاح	داخلي	ذكور	73	24.07	2.71	153	0.790	0.431	غير دالة
		إناث	82	23.70	3.13				
	خارجي	ذكور	73	15.01	3.44	153	0.592	0.555	غير دالة
		إناث	82	15.33	3.19				
العزو السببي للفشل	داخلي	ذكور	73	12.53	3.13	153	0.479	0.633	غير دالة
		إناث	82	12.30	2.83				
	خارجي	ذكور	73	27.30	4.39	153	0.057	0.955	غير دالة
		إناث	82	27.34	4.38				

يتبين من الجدول (13) أن قيم الدلالة الاحصائية لاختبار (ت ستيودنت) بالنسبة لجميع أبعاد مقياس العزو السببي للنجاح والفشل أكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في العزو السببي للنجاح والفشل لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية وفق متغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالعودة إلى نتائج الدراسات السابقة حول الإعزاءات السببية والتي تتأثر بالكثير من المتغيرات مثل الدافعية للتعلم، والتوافق الدراسي والثقة بالنفس، والتحصيل الدراسي، ونظراً لن أفراد عينة البحث تم اختيارهم من مدينة واحدة، ومعظمهم درسوا في مدارس مختلطة في مرحلة التعليم الأساسي، وينتمون إلى بيئات متشابهة إلى حد كبير من حيث التنشئة الاجتماعية، لذلك لم يكن لمتغير الجنس أثر كبير على العزو السببي للنجاح والفشل لدى أفراد عينة البحث. وتختلف نتائج ههذ الفرضية مع نتائج دراسة الإمام والخوجا (2005).

- **الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الصف العاشر ذوي الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الفرع الدراسي.**

- بهدف اختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس العزو السببي للنجاح والفشل وفق متغير الفرع الدراسي ، وتم استخدام الاختيار الإحصائي(ت ستيودنت)، والجدول (14) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (13)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس العزو السببي للنجاح والفشل ونتائج (ت ستيودنت) وفق متغير الفرع الدراسي (n= 155)

المحور	البعد	الفرع الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
العزو السببي للنجاح	داخلي	علمي	88	23.90	3.06	153	0.130	0.897	غير دالة
		أدبي	67	23.84	2.78				
	خارجي	علمي	88	15.35	3.33	153	0.740	0.460	غير دالة
		أدبي	67	14.96	3.28				
العزو السببي للفشل	داخلي	علمي	88	12.11	2.78	153	0.837	0.404	غير دالة
		أدبي	67	12.52	3.30				
	خارجي	علمي	88	26.25	2.02	153	3.221	0.002	دالة
		أدبي	67	27.18	1.40				

يتبين من الجدول (14) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) بالنسبة لأبعاد مقياس العزو السببي للنجاح والفشل أكبر من (0.05) باستثناء البعد الخارجي للعزو السببي للفشل فقد جاءت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (ت

ستيودنت) أصغر من (0.05) مما يعني وجود فرق في البعد الخارجي للعزو السببي للفشل لدى أفراد عينة البحث من ذوي الأفكار اللاعقلانية وهذا الفرق لصالح الطلبة ذوي الفرع الأدبي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى نتائج الفرضية الأولى والتي بينت وجود ارتباط قوي بين الأفكار اللاعقلانية والبعد الخارجي للعزو السببي للفشل، كما تتوافق هذه النتيجة مع ما ذكره إليس من أن الأفراد الذين يتسمون بالأفكار اللاعقلانية يميلون إلى العزو الخارجي ولاسيما عند الفشل.

الاستنتاجات و التوصيات:

- تصميم برامج إرشادية لطلبة الصف العاشر في المدارس الثانوية تستفيد من نظريات العزو السببي في التخفيف من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة.
- تنفيذ دورات تدريبية للمرشدين النفسيين حول كيفية الرفع من مستوى الأفكار العقلانية لدى الطلبة، وتصحيح أخطاء العزو لديهم.
- تنفيذ لقاءات بين أولياء أمور الطلبة والمدرسين والمرشدين النفسيين بهدف تشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف في مستوى التفكير لدى أبنائهم والتعاون فيما بينهم لتحسين مستوى الأفكار العقلانية لديهم.

References:

Abu Allam, Raja Mahmoud, Research Methods in Psychological and Educational Sciences. Cairo, Egypt: University Publishing House, 2004, 784 pages.

Bahi, Mustafa; Shibli, Umniah, Motivation, Theories and Applications. Egypt. Book Center, 1999, 170 pages.

-Bani Khalid, Muhammad Suleiman, The irrational thoughts of adolescent students in the secondary stage and their relationship to some demographic variables, Journal of the Federation of Arab Universities for Education and Psychology, Volume (13), No. (2), 2015, pp. 117-138.

Delilah, Boudiaf, irrational thoughts and their relationship to the formation of the ego's identity among adolescents, unpublished doctoral dissertation, the specialty of clinical psychology, University of Mohamed Boudiaf, Messila, Algeria. 2018, 379 pages.

-Zarrouqi, Raad Mahdi; Muhammad, Nabil Rafiq, Series of Thinking and its Patterns, Egypt: Dar Al-Kutub Al-Alamiah 2018, 376.

-Zaq, Ahmed. The effectiveness of a causal attribution training program in raising the achievement level of university students. Faculty of Educational Sciences, University of Jordan, Supplement 2, 2011, 526-538.

-Phrase, Hani Mohamed, irrational thoughts and their relationship to the emergence of some emotional problems among adolescents: a field study on a sample of high school students in the city of Homs, the International Educational Journal, volume (6), issue (9), 2017, pp. 180-194.

Abdul Qadir, Ashraf, Thinking-Emotion-Behavior Theory in Psychotherapy. Cairo: The Anglo-Egyptian Library, 2001, 178 pages.

Abdullah, Muhammad Mahmoud. Adolescence and Adolescent Care. Jordan; Ghaida House for Publishing and Distribution, 2013, 140 pages.

-Al-Atoum, Adnan; Suleiman, Hajar, the effect of an educational program on modifying attitudes of achievement responsibility, International Journal of Educational and Psychological Research, Volume (1), No. (1), 2013. pp. 10-28

-Iraqi, Fatima, adolescence problems and solutions. Egyptian Press Agency and House of Books, 2006, 93 pages

Ali and Marwa Hussein, psychological factors affecting academic performance. Jordan: Amjad Publishing and Distribution House, 2017

-Al-Ghamdi, Gharamallah bin Abdul Razzaq bin Saleh, rational thinking, irrational thinking, the concept of self and motivation for achievement among a sample of adolescents excelling in study and ordinary in the cities of Makkah and Jeddah, unpublished doctoral thesis, Department of Psychology, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 2009 , 344 pages.

-Ghobari, Thaer; Abu Shaira, Khaled, Educational Psychology and its classroom applications. Jordan, Arab Society Library, 2009

-Judges, Zainab Muhammad, the effectiveness of a group counseling program in developing the level of psychological rigidity among a sample of orphans in global children's villages (sos), Amman, Jordan: Zahran Publishing House, 2017 157 pages.

-Al-Qalhati, Ahmed bin Salem bin Khamis, irrational thoughts and their relationship to the motivation of academic achievement among students of the tenth grade in Muscat Governorate, unpublished master's thesis, Department of Education and Human Studies, University of Nizwa, Muscat, Oman, 2014, 153 pages.

-Cream, dove. The relationship between the factors of attributing success, academic failure, and self-esteem among third-year secondary school pupils, a field study at Tizi Ouzou State high schools, published MA. Department of Psychology, Educational Sciences and Artifonia. Faculty of Humanities and Social Sciences, Tizi-Ouzou University: Algeria 2011, 195 pages.

-As a pension, Youssef Lazem, The Foundations of Human Formation and Career Development, Amman, Jordan, Dar Degla, 2011, 307.

Mahmoud, Al-Farati. The Psychology of Immunizing Children against Learning Disability, "Knowledge Insights", Egypt, Dar Al-Sahab. Cairo, 2005, 332.

Al-Nuaimi, Mohamed Abdel-Al; Al-Bayati, Abdel-Jabbar Tawfiq; Khalifa, Ghazi Jamal Khalifa, Methods and Methods of Scientific Research. Amman, Jordan: Al-Warraq for Publishing and Distribution, 2015, 444 pages.

− Ellis, A The Evolution Of Rational Emotive Therapy, Ret And Cognitive Behavior Therapy, In, J.K. Zeig(Ed), The Evolution Of Psychotherapy, New York: Brunnerl / Mazel, 1988, P 1-55.

− Ellis, A, *Discomfort Anxiety: Anew Cognitive Behavioral Construct, Rational Living*, 14, 3, 8- N – Y-Springer Publishing. New York 1979. P 1-33.

− Ellis, *A, The Essence Of Rational Emotive Behavior Therapy (Rept): A Comprehensive Approach To Treatment*, N Y –Institute For Rational Emotive Therapy. New York, 1994, P 111-137.

− Walen, S, Digiuseppe, R. & Dryden, W. *Practitioner's Guide To Rational- Emotive Therapy*. New York; Oxford Up . 1992,P 1-28

− Weiner, B, *An Attributional Theory Of Achievement: Motivation And Emotion. Psychological Review*, 92(4), 2000, 548-573.

- Yailagh , M. Shehni , Lioyd , J. Walsh , J , *The Causal Relationships Between Attribution Styles , Mathematics Self –Efficacy Beliefs, Gender Differences* , Goal Setting , And Math Achievement Of School Children . Journal Of Education On Psychology . Vol . 3 . No . 2 , Summer ,2009, 95 – 114.